

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

نكت فى قلبه نكتة سوداء (الخ و الذي يغشى القلب يسمى (رينا) و (طبعا) و (ختما) و (ففلا) و نحو ذلك فهذا ما عليه و (احاطة الخطيئة) إحداقها به فلا يمكنه الخروج و هذا هو البسل بما كسبت نفسه أي تحبس عما فيه نجاتها فى الدارين فإن المعاصي قيد و حبس لصاحبها عن الجولان فى قضاء التوحيد و عن جنى ثمار الاعمال الصالحة .

ومن المنتسبين إلى السنة من يقول أن صاحب الكبيرة يعذب مطلقا و الاكثرون على خلافه و أن سبحانه يزن الحسنات و السيئات و على هذا دل الكتاب و السنة و هو معنى الوزن لكن تفسير السيئة بالشرك هو الأظهر لأنه سبحانه غاير بين المكسوب و المحيط فلو كان واحدا لم يغاير و المشرك له خطايا غير الشرك أحاطت به لأنه لم يتب منها .

و (أيضا) قوله (سيئة) نكرة و ليس المراد جنس السيئات بالاتفاق .

و (أيضا) لفظ (السيئة) قد جاء فى غير موضع مرادا به الشرك و قوله (سيئة) أي حال سيئة أو مكان سيئة و نحو ذلك كما فى قوله (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة) أي حالا حسنة تعم الخير كله و هذا اللفظ يكون صفة و قد ينقل من الوصفية الى الاسمية و يستعمل لازما أو